Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع حجرين فطيخ[١].

وفى ذلك يقول أبو نمير السعدى:

ألا قل لحى أوطئوا بالسنابك تطاول هذا الليل من أم مالك
قضى خالد بغيًا عليه بعرسه وكان له فيها هوى قبل ذلك
فأمضى هواه خالد غير عاطف عنان الهوى عنها فىَّ ولا متمالك
وأصبح ذا أهل وأصبح مالك إلى غير أهل هالكًا فى الهوالك

فلما بلغ ذلك أبا بكر وعمر قال عمر لأبى بكر: إن خالدًا قد زنى فارجمه، قال: لا، فإنه تأول فأخطأ، قال: فإنه قتل مسلمًا فاقتله، قال: لا، فإنه تأول فأخطأ، قال: فاعزله، قال: ما كنت أخمد سيفًا سلَّه الله عليهم.

ورثا مالكًا أخوه قيثم بقصائد عديدة، من قصيدته المشهورة العينية:

وكنا كندمانى جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير فى الحياة وقبلنا أصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فلما تفرقنا كأنى ومالكًا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وفى أيام أبى بكر فتحت الحيرة بالأمان على الجزية.

وفى سنة اثنتى عشرة:

كانت وقعة اليمامة فى ربيع الأول فقتل مسيلمة وفتحت اليمامة صلحًا على يد خالد ابن الوليد بعد أن استشهد من الصحابة مائة وخمسون رجلاً، وقيل سبعمائة، وقيل: ألف ومائتان.

وفيها: توفى صهر النبى ﷺ أبو العاص بن الربيع السهمى، وهو ابن أخت خديجة.

---

(١) الذى ذكره ابن الأثير والحافظ ابن كثير أن خالدًا قال لجنوده: ادفئوا أسراكم وكانت ليلة باردة، ففطن الجنود أنهم يقتلونهم، وكانت لغة عند العرب فقتلوهم، وقيل: لم يقتل مالكًا وعاتبه على ترك الصلاة والزكاة فقال مالك: إن صاحبكم كان يزعم ذلك، فقال خالد: أهو صاحبنا وليس بصاحبك؟ يا ضرار اضرب عنقه، فضربت عنقه. وأما زواج خالد من امرأته، فإن خالدًا إنما قتله لثبوت ارتداده عنده، وليس من أجل امرأته. وكونه تزوج منها فليس فى هذا حرج شرعى، بل الشرع كان يعطى سبايا المشركين غنيمة للمسلمين. ولعل امرأته كانت على ما كان عليه فأخذها خالد غنيمة. والله اعلم.